
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
العدد
٦١
الرجل الخارق
مغامرات اسبوعية مصورة

Spider-man

قبيلة.. تقــاتل الاســود



هل تصدق ان في العالم اناسا يلقون بموتاهم الى الوحوش لكي تأكلها.. اي انهم لايدفنون جثث الموتى في التراب، كما يفعل الناس في اكثر بلاد الدنيا، ولايحرقونها بالنار كما يفعل الكثيرون من اهل الهند، وانما يتركونها في العراء لتلتهمها الذئاب او الاسود او النسور... وهل تصدق انهم يغسلون تلك الجثث جيدا ويطلونها بالدهن قبل التخلي عنها، وذلك لتصبح شهية مستساغة... فتقبل الحيوانات على اكلها بلذة وسرعة؟...

هؤلاء هم رجال قبيلة مساي الافريقية، المنتشرون في شرق القارة السوداء، في بلاد كينيا وتنجانيقا بالتحديد.. انهم رعاة ماشية في الوقت الحاضر ولكنهم كانوا في طليعة المحاربين الاشداء قبل حوالي مائة عام. وهم يعيشون على ماتجود به ماشيتهم.. فيأكلون لحمها ويشربون لبنها ويصنعون الثياب من جلودها لنسائهم دون الرجال... اذ يكتفي هؤلاء بالعباءات ذات النسيج الخشن ولايرتدون غيرها..

ومما يذكر عن ابناء قبيلة المساي انهم يحتقرون الزراعة ويحجمون عن اكل الخضروات وكل ما تنبته الارض... فالارض الطيبة في نظر اكثر سكان العالم هي خبيثة في نظر المساي... وهم يعتقدون ان كل ما يأتينا من تحت فهو رديء فاسد...

ولكن الغريب ان افراد هذه القبيلة يمتنعون عن اكل الاسماك والطيور ايضا... ويعزى ذلك لاعتقادهم بان هذه وتلك ذات صلة وثيقة بالزواحف. تعيش الزواحف في ثقوب وجحور تحفرها فيها...

على ان اغرب ما يروى عن المساي شجاعتهم النادرة في مجابهة الاسود وكفاءتهم العجيبة في التغلب عليها... ولهم في ذلك طريقة فريدة... اذ لايكاد الاسد الذي يريد سوءا بماشيتهم يتجه نحوها حتى يبادر رجال المساي الى تطويقه وهم يحملون دروعهم ورماحهم بايديهم... ... ولا يلبث احد اولئك المحاربين أن يقوم بدور (الطعم)، فيتحرش بالاسد حتى ينقض هذا عليه، فيسارع زملاؤه المحاربون الى الاطباق على الاسد وطعنه بالرماح حتى يقضوا عليه.

وكثيرا ما يصيب الاسد الرجل الطعم بالاذى والتشويه قبل ان يتمكن زملاؤه من انقاذه والقضاء على الاسد...

دار الحرية للطباعة

الرجل الخارق

لقد أصبحت الآن بطل مور الأوحد.. ولم يعد أحد يحتاج إليك
وإذا أردت تأكيداً على كلامي.. أرسل إليك مساعدي الجديدة
إنها "رنده"..
ماذا فعل بها "فح"؟

إنه ذئب في ثياب حمل وديع .. ظاهرياً كان يسعى لتخليص الناس من أحزانهم ومتاعبهم ... لكن الرجل الجبار اكتشف أنه كان يضمر أكثر من ذلك ... وأسوأ من ذلك ...

وعادت المتاعب إلى أصحابها


"رنده".. هذا أنا، الخارق"..
لا فائدة من التحدث إليها إنها كوحش ثائر..
إن الطاقة الغريبة التي عرضها لها "فح" قد أفقدتها كل سيطرة على ذاتها!
لا تسمحي لغريمك أن يرتاح يا "رنده".. إستعملي الطاقة السلبية التي شحنتك بها.. إلى أقصى حد!
وهي أعنف من أي طاقة أخرى عرفتها.. حتى في "زوس"!
"زوس".. لماذا تذكر "الخارق" "بلدة طفولته" في هذا الوقت الحرج ... الجواب في وقت لاحق
أوه!!
أحسنتِ "فح" فخور بتلميذته المجتهدة!
لا أجرؤ على المقاومة أو التصدي...
مخافة أن ألحق "برنده" أي أذى...


انظروا يا أعزائي..
حتى الخارق يخشى
غضب "فرج"!
انظروا كيف يفرّ من زميلتكم..
آمل أن يقتنع الكريبتوني الآن بأن سكان بلادنا
لم يعودوا بحاجة إليه...
منذ قليل دفع "فرج" بثلاثة مواطنين
مشحونين بالطاقة الغريبة،
إلى مقاتلتي...
وإذا كان الخارق خائفاً.. فهو
يخاف أن يُلحق الأذى بالمرأة التي يحب!
عظيم.. ما زالت تواصل هجومها
وقد شهدت
كيف قضوا بعد أن
استهلكوا كل طاقتهم
خلال المعركة..
المصير نفسه ينتظر
"رنده" إذا لم أفعل شيئاً...
بسرعة...
عندما نصبح خلف تلك
القمة.. لن تعود باستطاعة
"فرج" رؤيتها أو الاتصال بها
وعندها يمكنني أن أضع
خطتي في حيز التنفيذ..
آمل أن ما أفعله هو ما كان سيفعله
الخارق الحقيقي لو كان هنا!


وفي حديقة ياسمنا حيث يعقد "فرح" اجتماعاً لأعداء "الخارق"...
أنتم نخبة مختارة.. أتيح لها أن ترى "فرح" في العمل.. وأعرف أنكم سررتم جميعاً لما حل "بالخارق"
إنما الذي فعلته اليوم هو نموذج عمّا أنوي القيام به...
منذ أيام وأنا أمتص شحنات من الطاقة السلبية منكم ومن أمثالكم..
ثم أحوّلها بآلية خاصة إلى طاقة خام...
ويحم بعدها المتبرعون بها براحة وطمأنينة بعد أن خلصتهم من متاعبهم الفكرية...
وأذكركم أن الخارق نفسه بقواه الخارقة.. لم يتمكن يوماً من تأمين السعادة للذين يحتاجون إليها
وعلى بعد آلاف الأميال شمالاً.. في قلعة "الخارق" السرية...
الحمد لله.. يبدو أن خطتي لإنقاذ "رنده".. مرشحة للنجاح!
في حالة اللاوعي هذه لم تعد تستهلك الطاقة السلبية التي شحنها بها "فرح"
وقد زالت المادة المشعة التي كانت تحاوطها.. مما يعني أن تأثير "فرح" عليها هو في طريق الزوال
وبعد ثوانٍ...
"رنده"! هل أنت بخير؟.. أرجوك.. قولي شيئاً!


هل تعرفيني .. أنا الفتى الخارق
الخارق يا له من كابوس ..
لقد تحوّلت إلى مخلوق غريب .. وحاولت أن أقتلك !


لسوء الحظ .. لم يكن ذلك مجرّد كابوس
إنما .. استرخي الآن .. سوف تعودين إلى حالتك الطبيعية بسرعة !
أجل .. أجل .. لقد بدأت أتذكر كل شيء بالتفصيل ...


لقد استغلني " فرج " مستعملاً كل ذرّة من اللوم كنت أكنها لك ...
وقد حوّلها إلى طاقة غريبة جعلت مني مسخاً ...
أنا آسفة !


لا يا "رنده". أنا مدين لك بالاعتذار .. لقد تأكد لي الآن .. أنك المرأة الأكثر أهمية في حياة الخارق .. كان عليّ أن أقتنع بالأمر .. منذ البداية !
لا أفهم ما تقول ... أنت الخارق "وتتحدث كأنك ..


شخص غريب .. ليس تماماً .. أنا، على الأقل،
أنا لست الخارق الذي تعرفينه !
ماذا ؟


إنني أبدو كرجل بالغ .. إنما في الحقيقة أنا " الفتى الجبار " : إبن السادسة عشرة !


بدأت القصة في زوس خلال الستينات
عندما طرق عبر حاجز الزمن باتجاه
المستقبل لزيارة كتيبة الأبطال الجبابرة
لكنني لم أتصوّر ..
أن يكون ذاتي البالغ قد غادر هو في
العام ١٩٨٤ ... باتجاه الماضي ...
وحصل مالم يكن في
الحسبان ...
حصل اصطدام بين
الخارق وبيني
وسط عاصفة
زمنيّة هوجاء
وللثانية حصل تداخل بين عقلينا
وجسدينا ثم عاد كل منّا إلى
مدينته وعصره ...
لكن التأثير كان رهيباً
على كل منّا ...
لقد تبدّل عقلانا .. فإذا بي أنا "الفتى
الجبّار" في العام ١٩٨٤ وفي
جسم "الخارق" !
فيما عقل
الخارق "عاد إلى
الماضي .. وإلى "زوس"
بالذات في جسد
"الفتى الجبّار" !
يالي من غبيّة .. لم
أنتبه للأمر طوال
أسبوع !
لا عجب إذا لم أكن
أشعر بعطف منك !
فالحقيقة أنك لم تكن
حتى تعرفني .. إن "زنده" مجرّد فتاة
غريبة بالنسبة "للفتى الجبّار" !
واستناداً إلى ما كان "الخارق"
يخبرني عن حداثته .. "وداد" وحدها
كانت تحوز على اهتمامك
إنني لا أنكر ذلك يا آنسة "زنده"..
والحقيقة أن إعجابي بها قد زاد
عندما رأيتها .. بالغة ...

لا تعتبري ذلك إهانة لك.. الحقيقة أنني لو عرفتك أكثر..

ماهذا ؟

إن معرفتي بخبايا القلعة محدودة .. إنما أعتقد أنه جهاز الإنذار الكوني !

والضوء الأحمر يشير الى وجود خطر ما في باتنا !

ولنعد الآن إلى دقائق خلت .. حين بدأت الأزمة في مبنى الشركة الفضائية في باتنا .

ولكن يا سيد "مروان" لا يمكنك أن تؤجل الخطاب فقد أعلنا أنه سيذاع بعد دقيقة من الآن !

وعندما تخلّى "وفيق" عن برنامجه الرياضي لهذه الليلة .. لمقابلة "وداد"، إعتقدت أن ذلك تمّ بموافقتك !

إن الإعتقاد ليس كافياً بالنسبة لشخص في مركزك .. إنما يا سيّد "سمير" أو "سعيد".. لست أدري..

إعتبر نفسك سعيد الحظ !

سيّدي !

لو لم يثنِ مدير البرامج السيّد "جاسم" على مواهبك ونشاطك لكنت الآن .. مشرداً !









ومنذ ذلك اليوم وكل من عرفني يتساءل من أين جئت بهذه الإمكانيات الخارقة!

أحيّيكم اليوم لأؤكد لكم أن ما سمعتموه ليس سوى جزء من كل...

وسأبدأ قصتي بالتحدث وبالتفصيل عن مصدر قواي!


منذ سنوات .. حطت فرقة استعراضية رحالة في بلدتي الجنوبية الصغيرة ...
وكنت يومها في العاشرة من عمري.. فرحت أتنقل بشغف من خيمة إلى أخرى ...
ولكن شخصاً واحداً استطاع أن يأسرني فعلاً.. شخص يسمي نفسه السيد "ساطع"
السيد ساطع
ولا عجب إذا كان البالغون يرون فيه دجالاً عجوزاً أو حتى مجنوناً !
وبعد العرض دخلت إلى خيمة الرجل العجوز حيث
أدخل.. إنني بانتظارك !
حقاً يا سيد "ساطع"؟!
أنظر كيف تشع يدي بوجودك ؟ ذلك أننا نتمتع كلانا بموهبة خارقة تمكننا من التسلل إلى عقول الآخرين
عظيم !
وقد أكد لي السيد "ساطع" يومئذ أنني أتمتع بمؤهلات فكرية خارقة ...
وحتى يؤكد نظريته
ساعدني على اكتشاف مؤهّلاتي الدفينة ..
كيف فعلت ذلك ؟
أنا لم أفعل شيئاً يا بني.. أنت الفاعل الحقيقي !


في الحقيقة.. إختارني القدر لأكون مرشدك وأساعدك على اكتشاف المؤهلات المدفونة في أعماقك...
سوف أدربك وأعلمك كيف تستعمل دماغك الخارق لخدمة البشرية..!
صدقني.. ستتمكن ذات يوم من تغيير مجرى هذا العالم ...
وهكذا.. بعد سنوات...
صدقت توقعات مرشدي والذين خلصتهم من آلامهم يشهدون على صدق كلامي
لكنّ طاقاتكم السلبية لم تذهب هدراً...
بل، بفضلها تمكنت من الحصول على مخزون من الطاقة..
إستطعت أن أحوّلها إلى طاقة خالصة قابلة للتعديل..
وها أن قدرتي تزداد.. بمجرّد اتصالي بكم....
أنتم جميع المعذبين الذين تشاهدونني الآن..
ركزوا أنظاركم وأفكاركم على شاشاتكم ودعوني أحرركم...
أحرركم من آلامكم الفكرية والمعنوية التي تضعف كيانكم يوماً بعد يوم!



الكوكب اليومي
أشعر بالإرتياح الآن.. لاشك أن هنالك مليون شاهد تقريباً يتعاونون معي!
أنا مسرور جداً بكم.. واصلوا..
قبل المغيب أريد أن أحرر باتنا من كل طاقة سلبية فيها..
لتصبح أسعد مدينة في العالم!
وأنا..
ساصبح أعظم مخلوق على هذا الكوكب.. وكما سبق وأكدت.. لم يعد للخارق أي حاجة في باتنا
قريباً... سوف أخلص العالم منه..
أعتقد أنه بالغ كثيراً يا "صبا"
عليك أن تتدخل بفعالية وبسرعة.. إذا استمر "فح" في حملته سيتحول جميع سكان باتنا الى أشخاص آليين...
فيصبح من المستحيل إعادتهم الى طبيعتهم...
أعرف ذلك!
أنظر إليه! إنه مشحون بطاقة سلبية خالصة!


المصيبة أنني لا أعرف كيف أتخلص من "فرح" دون أن أعرض حياة الأبرياء ...
بصراحة يا "زنداه".. إنها مهمة "الخارق" وأنا لست سوى فتى.


وما زلت بحاجة إلى علم وخبرة وممارسة..!
ليتني أستطيع العودة إلى "زوس" ليعود الخارق إلى هنا ويعالج مشكلة "فرح"!
لو كان الأمر ممكناً بسهولة.. لحدث منذ أيام!


صحيح.. ولا أجد سبيلاً إلى التواجد الفكري في نفس المكان والزمان.. هذا مستحيل
طالما عقل "الخارق" يسكن جسدي الفتي.. سأتحول إلى ظل في زماني.. لو عدت
بانتظار!


إذا كنت مقتنعاً أن عقل الخارق أرجح من عقلك ألا تعتقد أنه يفكر هو نفسه في حل... الآن ...
وأن نسبته في النجاح أوفر!


قد يكون بانتظارك عند حافة الزمن ...
ربما... حتى نعيد الاصطدام ويعود كل شيء إلى نصابه..
ربما كان ذلك الحل الوحيد!..


"زنداه".. أفهم الآن إعجاب الخارق بك...
إذ أغادر الآن.. آمل أن نلتقي من جديد ولو بعد عشرين سنة كما هو مقدر..
وحتى نلتقي.. أستودعك الله!
حظاً سعيداً يا "الجبار"!









ولكن من سيساعد بقية الناس الذين وقعوا تحت سيطرة "فرح"...
وأين الضرر في ذلك يا رئيس لقد كنت صديق الخارق الحميم وأرى أن "فرح" هو أفضل رجل عرفته بلادنا
أجل.. أرى أنك على حق..
بالعكس.. على كل الذين وقعوا تحت سيطرته أن يعتبروا ذلك من حسن حظهم ...

من منا كان يحلم أنه سيتخلص من كل مآسيه وأحزانه دفعة واحدة..
وكل ذلك تم بفضل "فرح" !



إن وفيق على حق.. فكر في كل ما فعله "فرح" من أجلنا وكل ما يطلبه هو أن نمنحه ثقتنا !
لم لا.. وإذا كان الخارق يعارض ذلك.. فلأنه لا يعرف "فرح" عن كثب !
عظيم !
لقد ارتفعت طاقتي إلى حد أن أصبحت قادراً على السيطرة على أخلص أصدقاء الخارق
هذا يعني أن كل الذين خلصتهم من متاعبهم..
قد تحولوا إلى أتباع مخلصين لي..
وذلك كعربون امتنان للذين خلصتهم من آلامهم الخاصة..
وقد أصبحت أتمتع بقدرة خارقة تمكنني حتى من اختراق الجدار.. دون أن أترك أثراً فيه...
ثم أصبحت قادراً على التحليق بسهولة...
وهذه المظاهر ليست سوى جزء من إمكانياتي الحقيقية
ما زال هنالك آلاف.. لم أستغلهم..
آلاف الأطنان من الطاقة.. ستتحول قريباً إلي !


بينما في القلعة السرّية كان فتى في جسد رجل جبّار يغادر بعد أن ودّع
إن "رنده" ذكيّة بقدر ما هي جميلة..
ها إنني أبلغ حاجز الزمن.. كما نصحتني.. آمل أن أنجح!
إن تعليل "رنده".. كان منطقياً على الأقل!
ثم إن فكر الخارق وفكري من معدن واحد.. مع بعض التطوّر..
وإذا كانت العودة إلى هنا تشكل الحل الوحيد...
ولابدّ أن يكون فكري البالغ قد توصّل إلى نفس الاستنتاج..
ها هي العاصفة الزمنيّة التي تعرّضنا لها...
بعد قليل سأعرف إذ كنت منسجماً مع ذاتي البالغة!
وإذ اخترقت أشعّة كاشفة مجرى الفضاء والزمن
ها أنا.. أعني ها هو.. ينتظر عند حافة الزمن الأخرى..
وهو يراقبني بأشعّة نظره... كما أفعل أنا!


والآن هيا بنا.. إن "الخارق" "يري" يتصدى في خضم العاصفة..
بدأت أشعر أنني أتحول إلى ظل...
وهو ما تتعرض له ذاتي الأخرى.. الآن
ولم تستغرق العملية أكثر من جزء من الثانية
هذا الجزء الذي يتوقف فيه الزمن..
ليشهد تداخلاً بين الفتى والرجل البالغ.. مرة أخرى...
وكانت صدمة بالنسبة للاثنين.. وعادا بعدها كل منهما إلى مجرى حياته الطبيعية
فأسرع "الخارق" إلى بابتا في العام ١٩٨٤
فيما تقهقر "الفتى الجبار" إلى الماضي...
في رحلة نحو مدينة الصغير، روبي!


وكان تأثير الصدمة أقوى على الفتى منه على الجبّار البالغ ...
لقد تحوّلت إلى شكلي الخيالي ما أن خرجت من العاصفة..
إنما هنالك سؤال ما زال دون جواب


لقد تعرّضت لهذه الصدمة وخرجت بذاكرتي.. سليمة!
فيما أصيب شخصي المراهق بفقدان جزئي للذاكرة ...


وهذا ما يوضح عدم تذكري هذه الحادثة طوال هذه السنوات.. إنتهى اللغز
آخر ما أذكره هو دخولي حاجز الزمن في طريقي إلى مقرّ الأبطال الجبابرة في القرن الثلاثين


إن معرفتي بالسفر الزمني ما زالت بحاجة إلى تنمية..
أعتقد أن عليّ أن أؤجّل رحلتي الآن ... وأن أعود إلى البيت!
وهكذا نترك "الفتى الجبّار" يعيش حياته العاديّة في زمنه..


فيما نتابع مجرى حياة "الجبّار" البالغ في الحاضر ...
غريب.. أرى بواسطة أشعة نظري "رنده" مضطربة.. داخل قلعتي السرّية ...


لا أعلم ما كان يجري هنا في العام ١٩٨٤ فما كنت أسيرنا أصي بالفكر، لكن زنده ستطلعني على كل شيء.. وأعتقد أن الفتى الجبار حملها إلى هنا لهذه الغاية!


هل هذا حقاً أنت... أم فتى في جسد رجل!؟
ستحصلين على الجواب.. مباشرة!


هذا أنت.. والآن...
وصلت في الوقت المناسب.. لقد عانت باتمنا كثيراً في غيابك وهي لا تزال حتى الآن!
أخبريني كل شيء وبالتفصيل يا "زنده"!


أما في باتمنا فكانت السعادة المزيفة وحدها سيدة الساحة..
إسمعوني جميعاً... لقد تضاعفت قدرتي آلاف المرات بفضل الطاقة التي زودتموني بها..
والآن.. إذ انتهيت من موز سأنتقل إلى العالم بأسره!
إن فرح هو مصدر سعادتنا!
لقد خلصنا من كل متاعبنا وآلامنا!
إنه زعيمنا الأوحد!


لاتجزم يا "فرح" لن أسمح لك بتحويل أناس آخرين إلى دمى تحركها كما يطيب لك!
أنظروا من وصل الآن؟
الخارق
سوف يفسد كل شيء!


أشعر بعزم جديد في داخلك أيها الكريبتوني إنما أحب أن أحذرك سلفاً ...
لقد تضاعفت طاقتي آلاف المرات عما كانت عليه عند لقائنا الأول ...
وأن مجابهة تسعى إليها اليوم معي هي نوع من الإنتحار!


إن تهديداتك لاتخيفني قط يا سيد "فرح".. الزائل!
حسناً.. أنت أردت ذلك يا "خارق" وأنا جاهز


يا إلهي ... إن قبضتي تخترقه ... ماذا أنت؟!
أنا حقيقة غير ملموسة.. بمعنى آخر يمكنني في ظرف جزء من الثانية أن أنتقل الى المستقبل ... وأخلف أمامك صورة عني...
أنا حقيقة في المستقبل القريب!

آه ه !!
إنني أستطيع أن أعود إلى مواجهتك بنفس السرعة وأذيقك طعم قبضتي !

حسنا يا "فرح"! عندي اقتراح
لماذا لا نتفاهم..
بما أنك لا تريد حلا معي ...
لماذا تسعى لتحريض أتباعك..
إتبعني إلى الفضاء .. إذا كنت تجرؤ !


ماذا يريد منه "الخارق".. ليدعه لنا ...
وبإمكانه هو أن يصبح سعيدا مثلنا.. إذا تقرب من "فرح"!
أنظروا... إن الخارق يخترق السحاب و"فرح" يلحق به !
مازلت أتبعك يا خارق
لقد ساءك أن أحمل بعض أتباعي على خوض معركة ضدك
إنما الآن.. بعد أن بلغت قوتي أضعافا وأضعافا.. لم أعد بحاجة إلى أحد
أفضل أن أحل مشكلتي معك.. بنفسي !


إنك دون شك مشحون بطاقة وافرة من المتاعب والأثقال ...
إختر بين أن تسلمني تلك المتاعب وتتبعني..
أو أن أمحوك إذا قررت التعرض لإرادتي !


كما قدرت .. مازال "فرح" يسعى لامتصاص طاقتي!


حتى عبر الزمن"
غريب .. بعد كل المشاكل التي عانيتها هنا .. ما زال سلاحي الوحيد لتعطيل قدرة "فرح"!


لا أعرف ما هو هدفك من الغوص في أعماق الماضي ...
إنما لا بأس .. سأدعك تختار بنفسك المكان والزمان!


إن "فرح" لن يقدّر أهمية المكان والزمان اللذين اخترتهما ...
ولكنه سيعرف قريباً!


وفجأة تجهّم وجه "الخارق" وتراجع كأنه أصيب بصدمة رهيبة ...
وتمنى أمام ما رأى لو كان باستطاعته أن يعود أدراجه ..


إنما .. فات الأوان ..
لا !!
يا له من مشهد .. كان عليّ أن أتوقع!
ما هو هذا الحدث الرهيب الذي أفقد "الخارق" صوابه وجعله فريسة للذعر!

إنه حدث تاريخي فعلاً ...
حدث انفجار كوكبه الأم ..
وزواله ...

ووالداي .. "نجيب" و"لارا" ..

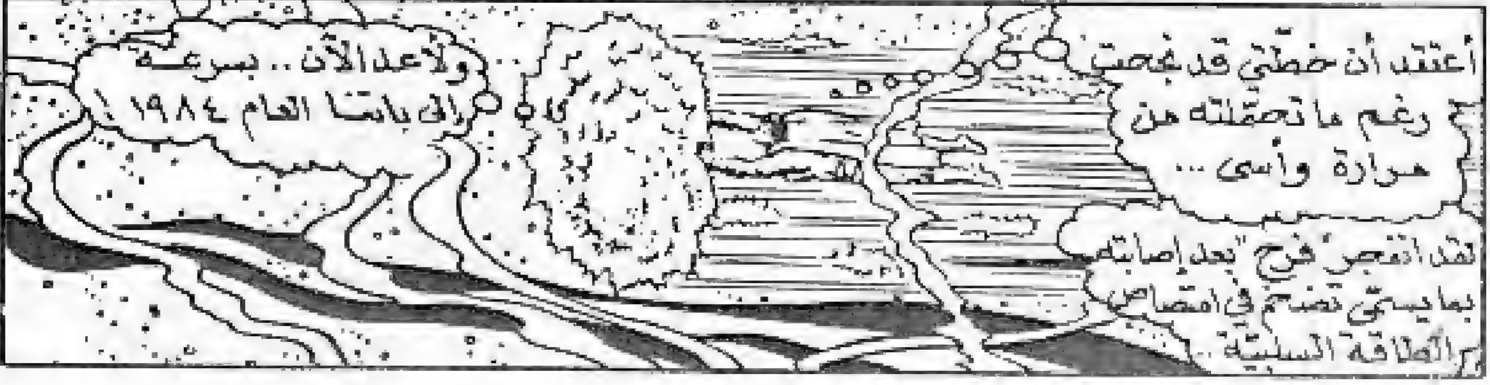
كريبتون .. كوكبي الأم ..

مقتل الملايين في
تلك اللحظة بالذات ..

هل جن حتى عاد
عبر الزمن إلى اللحظة
التي انفجر بها كوكبه ؟! ..

أعتقد أنني
تمكنت من إفقاد الخارق
السيطرة على أعصابه







لقد قطعنا الآن حاجز الزمن ....
وأحدثت نوعاً من عاصفة تفجّريّة في طاقة "فرح" السلبية..
فخرجت الطاقة من ذاته.. لتعود إلى أصحابها ...
بشكل آلاف الطاقات موزعة..
وهي ستهبط على أصحابها كأنها مطر مفاجئ..
يسقط فوق بابنا !
ماذا أصابني.. لقد كنت أحاول التحقيق عن المدعو "فرح"
لقد تمكّن أن يخدعنا جميعاً !
أشعر أنني استيقظت لتوي من حلم مزعج !
بدون طاقته.. لقد تحوّل "فرح" إلى شخص عاديّ..
ربما سعى بادئ الأمر إلى تحقيق الراحة للناس..
لكنه لم يقدّر أنّ
ما من شخص يستطيع أن يحمّل نفسه مشاكل البشرية جمعاء
وأنا خير شاهد على ذلك
والآن سيدفع "فرح" ثمن جرائمه.. والأضرار التي تسبّب بها...
إن الحزن هو في بعض الأحيان ضرورة لنعرف قيمة الفرح ونتمتع به..
إنه درس تعلّمه "فرح".. بثمن باهظ !
النهاية


الفتى الجبّار
منذ أُسِرها وكتيبة الإنتقام من "الفتى الجبّار" تحاول إسقاط "الفتى الجبّار" والقضاء عليه .. إنما فجأة بدّلت أسلوبها في التعامل معه وأصبح هدفها :
لقد قاتل كتيبة المنتقمين وانهزم!
من ذا الذي يسقط من السماء؟
إنه "الفتى الجبّار"!
إنقاذ "الفتى الجبّار".. ثم الإنتقام منه

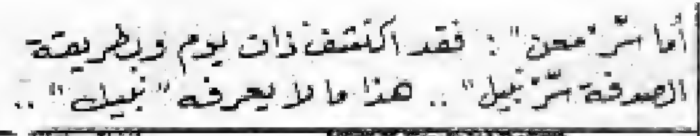
بعد رحلة طويلة عبر الفضاء ، إتجهت المركبة الفضائية نحو كوكب اختارته من بين آلاف الكواكب في النظام الشمسي

والآن.. في هذا الكوكب فقط.. يستطيع قائد المركبة الخفي تنفيذ مهمته الإجرامية

ولكن.. أية بقعة من أرضنا سيقع الإختيار عليها ؟

أهلاً بكم في
زدس
بلدة الفتى الجبار



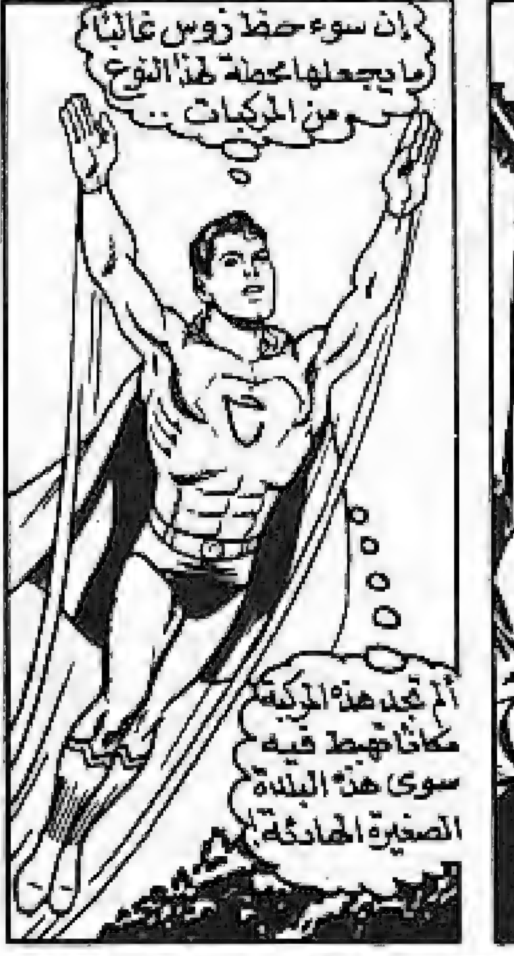

أما سرّ "معن" : فقد اكتشفه ذات يوم وبطريقة
الصدفة سرّ "نبيل" .. هذا ما لا يعرفه "نبيل" ..


ويحرص "معن" على المحافظة عليه ومساعدة صديقه
لعدم الوقوع في الحرج عند الضرورة ...


لماذا توقفنا هنا
يا "معن" ؟
إن منظر المياه الهادئة لا
يقاوم .. سأستحم ...
ماذا لو غطست
معي ؟


لا .. شكرًا .. سأبقى
هنا لألتقط
أنفاسي ..
كما قدّرت .. إن "نبيل"
سيستغل فرصة
غيابي .. المتعمّد


فيما "معن" يسبح في الجوار سألقي
نظرة على المركبة الغريبة عن
كثب ..


إن سوء حظ زوس غالبًا
ما يجعلها محملة لهذا النوع
من المركبات ..
ألم تجد هذه المركبة
مكانًا تهبط فيه
سوى هذه البلدة
الصغيرة الهادئة !


لماذا هنا .. إن هذا
السؤال يحيّرني حقًا ..
ستجد الجواب قريبًا أيها الجبّار ..
أما الآن ...

ماذا ؟ لا أعرف إذا كان لأشعة نظري علاقة بما يجري..

لكن المركبة الغريبة بدأت تشعّ إلى حد خطير ...

إنني لا أرى أحداً بداخلها.. ربما كانت مسيّرة عن بعد وقد أرسلها شعب غريب.. أو أن قائدها قد غادرها عند هبوطها!

لا وقت عندي الآن للتكهّن..

وحرارة المعدن ترتفع بشكل مخيف!!

ألم يلاحظ صديقي أنني تحت المركبة أنا أيضاً...



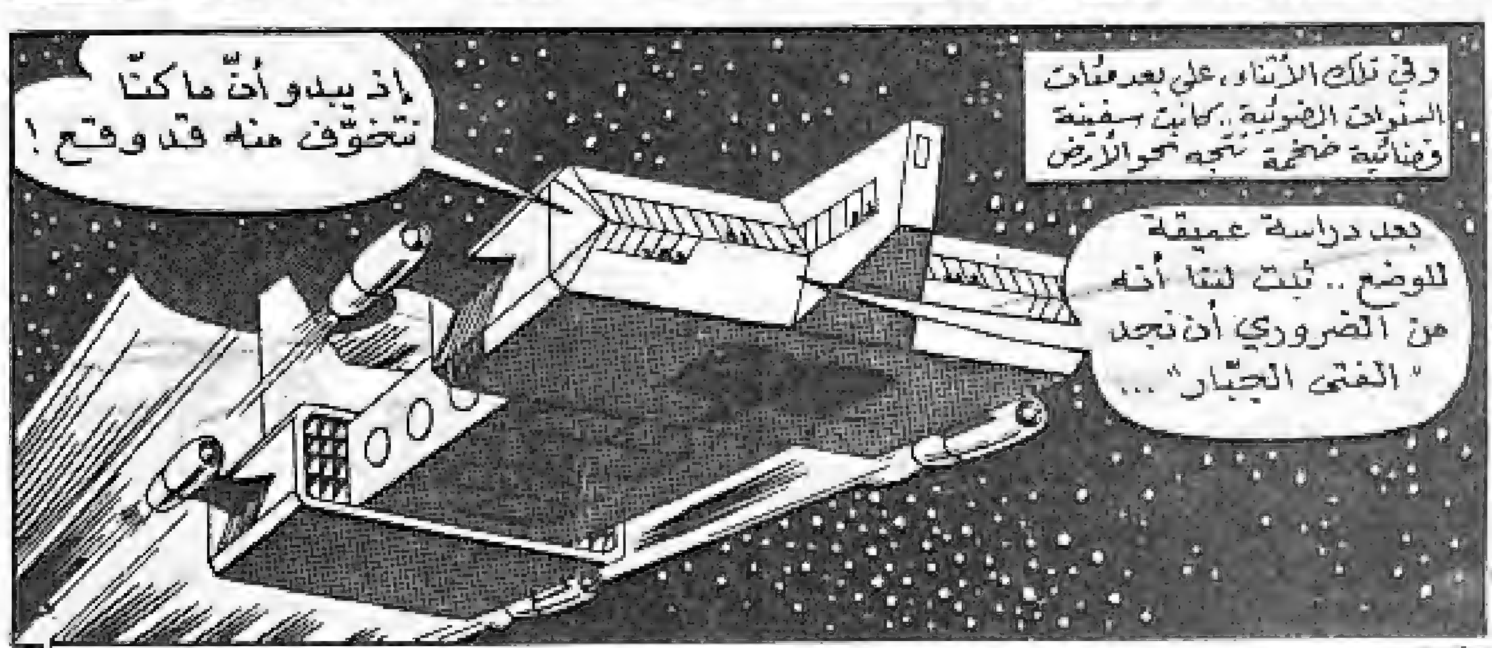



لحسن الحظ أن المركبة انفجرت بعد أن قذفت بها بعيدًا ... ليتني أعرف من أرسلها ولأيّ غرض ...
عليّ الآن أن ألتحق بمعن!


لقد انتهى "معن" من الإستحمام سيبدأ بالبحث عني ...
ليجدني ... في الوقت المناسب!

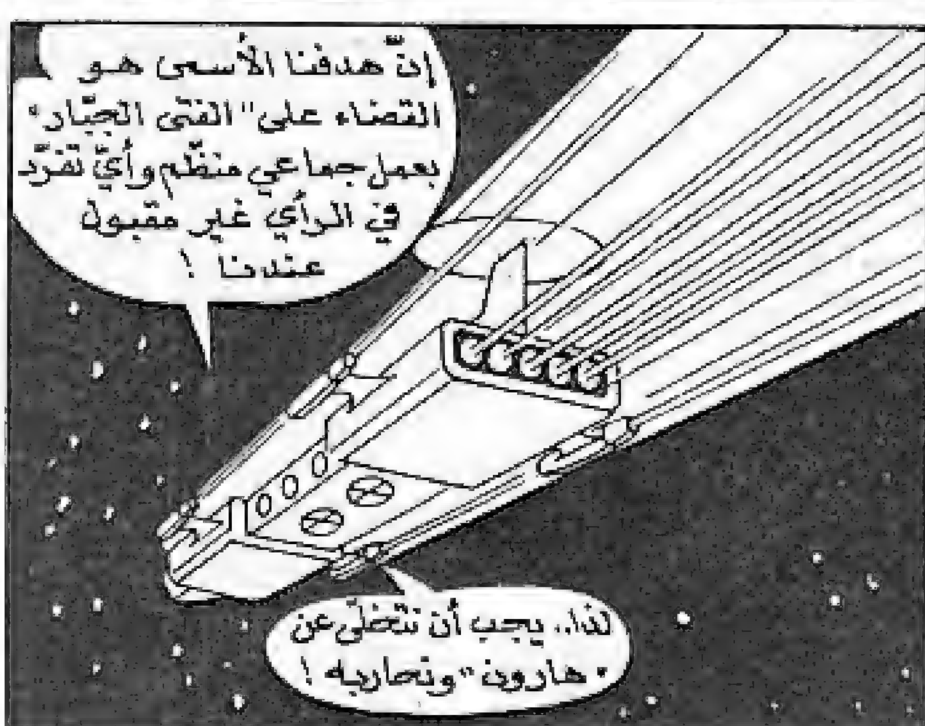

ها أنت يا "جميل" .. هل استرحت جيدًا ؟
طبعًا.. وأنت هل تمتعت بالمياه ؟


لقد تنشطت تمامًا.. وبإمكاني أن أتابع السير خمسة أميال أخرى!
خمسة أميال ! هل جننت ؟


وفي تلك الأثناء، على بعد مئات السنوات الضوئية.. كانت سفينة فضائية ضخمة تتجه نحو الأرض
بعد دراسة عميقة للوضع.. ثبت لنا أنه من الضروري أن نجد "الفتى الجبّار" ...
إذ يبدو أنّ ما كنّا نتخوّف منه قد وقع !


هذا ما أخشاه ... وهو ينافي مبرّر وجودنا ...
وسوف نضطرّ لمعاملة عدوّنا بطريقة لا نرضى عنها.. في الظروف العاديّة !


ليت "هارون" يقتنع بالتخلّي عن مهمّته والعودة إلى كوكبنا الأم.. لكن مجرّد طرح الفكرة عليه..
سيضاعف غضبه وحقده الأعمى على "الفتى الجبّار"
إن "هارون" يتصرّف بأنانية !


إنّ هدفنا الأسمى هو القضاء على "الفتى الجبّار" بعمل جماعي منظّم وأيّ تفرّد في الرأي غير مقبول عندنا !
لذا.. يجب أن نتخلّى عن "هارون" ونحاربه !


وعلى الأرض ... صباح الإثنين ... بعد عطلة شيّقة..


غريب.. عادة أستيقظ وحدي.. قبل أن يرنّ جرس المنبّه...
أعتقد أن هنالك أيام يطيب فيها ملازمة الفراش !


وبعد خمس ثوانٍ.. كان التلميذ الجبار قد جهز للفطور..
الطعام جاهز يا بنيّ !
حسناً يا أبي ... أنا قادم !


لا أريد أن أخبر والدي.. لكنّ قلبي ينبض بسرعة.. كأنني مصاب بإرهاق !
الحمد لله.. إن نبضي يعود إلى وضعيته الأولى


وبعد عشر دقائق...
كان "نبيل" هادئاً جداً على غير عادته كأنّ "هنالك أمراً يشغله ...
أعتقد ذلك يا "هدى".. لكنه سوف يستعين بنا إذا دعت الحاجة !


"وداد".. "معن".. إنتظراني.. لقد تأخرت اليوم..
أسرع يا "نبيل".. لا أريد أن أتأخر على الحصة الأولى


وقبيل الحصة السادسة.. عند الثانية بعد الظهر ...
أين "نبيل" يا "معن".. لقد وعدني أن يريني الملاحظات التي دونها خلال حصة التاريخ السابقة !


لقد رأيته يتجه نحو مبنى الإدارة.. ربما أرسله أحد الأساتذة !
ألم يختر الأستاذ غيره.. وأنا بحاجة إلى تلك الملاحظات

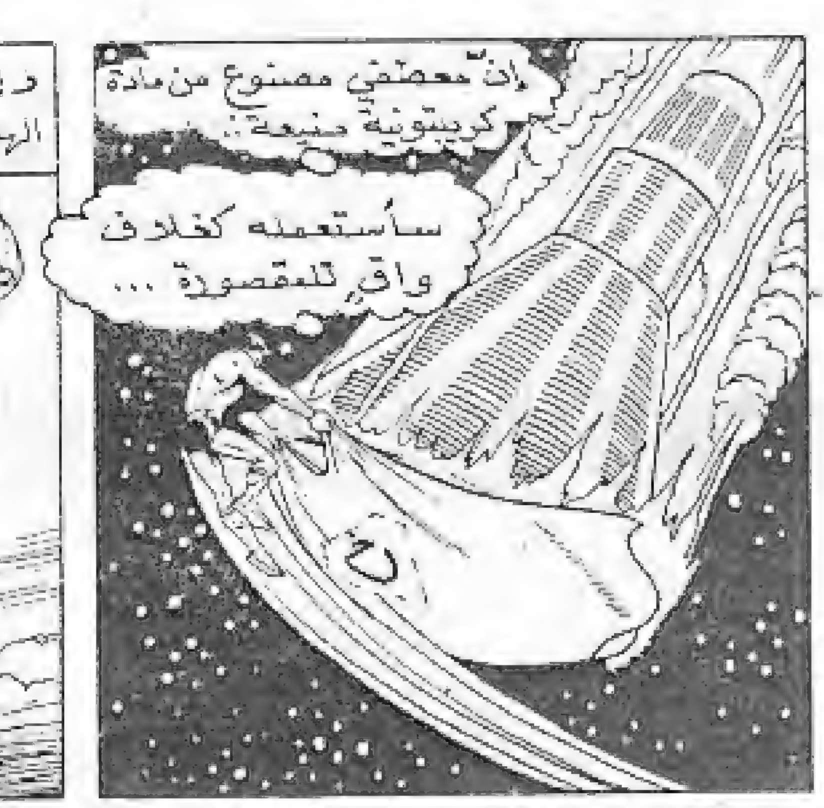

وكان زميل "وداد" في مهمة فعلاً .. إنما ليس في الإدارة .. بل في الفضاء ...
كم أستصعب مغادرة المدرسة عندما يقع نظري على حالة طارئة!
إنما كان الوضع سهلاً اليوم .. إذ طرأ الحادث بأن حصل!


أنظرُ إلى مؤشّر الحرارة .. لقد احترق الغلاف الواقي ..
إذاً وضعنا ميؤوس منه .. سوف نتحوّل إلى رمـاد!..


لكنّ رائدَيْ الفضاء، داخل الكبسولة لم يكونا على علم أنّ "الفتى الجبّار" قد هبّ لمساعدتهما ...
شحنة متواصلة من نفسي الخارق ستخمد النار وتبرّد المحرّك المستعر!
ليس عليّ سوى أن أواصل ...


وفجأة ...
ماذا أصابني .. ألم مفاجئ .. لم أعد أقوى على نفخ شمعة قالب حلوى ...


لقد عادت المقصورة إلى الاحتراق من جديد ولم يعد بإمكاني استعمال نفسي الخارق!
يجب أن أحاول شيئاً آخر!


إنّ معطفي مصنوع من مادة كريبتونية منيعة..
سأستعمله كغلاف واقٍ للمقصورة ...


وإذ واكب "الفتى الجبّار" الرجلين في رحلة الهبوط التي بُرمجت فوق المحيط ...
لقد اختفى الألم وعادت إليّ قواي كاملة....


ها قد نجونا .. بفضل "الفتى الجبّار" !
لولاه لتحولنا إلى كومة من الرماد تناثرت في الفضاء !
صْراشْ


لقد أصبح الرائدان بأمان .. وستتولى سفن البحرية أمرهما !..
أمّا أنا ... فعليّ أن أعود إلى المدرسة .. "كنبيل فوزي" !


وفيما كان التلميذ الطائر يتجه نحو مدرسته ... لم يلاحظ أنّ أحداً يراقبه باهتمام ...
يا لسخرية القدر .. في ظروف عاديّة .. كنا نسرّ عندما يكون "الفتى الجبّار" في مأزق ..
أمّا في هذه الحالة ... فنحن حريصون على سلامته


لقد تأكد لنا أن الجبّار.. في هذه الحالة .. كان عرضة لسلاح غير أرضي ...
ومما لا شك فيه ... أن "هارون" هو الفاعل ...
ما زال مصرًّا على تنفيذ انتقامه السخيف منفردًا ضاربًا بقوانين الفرقة عرض الحائط !
إنه خائن بالمعنى الحقيقي !


كان علينا أن نرفضه في صفوف كتيبة الإنتقام من "الفتى الجبّار" !
وبما أنه الآن في "زوس" ينفذ مهمّة شخصية .. يجب أن نمنعه من تحقيق مآربه !


وعلينا إذاً أن نمنع الخائن من تحقيق أي نصر ولو على حساب عدوّنا الكريبتوني ..
بل علينا أن نحمي "الفتى الجبّار" مهما كلف الأمر !


وبعد المدرسة، عاد "نبيل" إلى المنزل وانزوى في غرفته
مازلت لا أفهم ماذا أصاب نفسي الخارق فجأة .. يبدو أنه عاد إلى ما كان عليه ...
باستثناء انزعاج بسيط


بل ألم حادّ .. هذه المرة انقطع نفسي بسرعة أكبر من ذي قبل ...


ترااك
ما الذي يحصل في غرفة "نبيل"؟
سأرى ذلك بنفسي!


وفي ذلك الوضع الدقيق ...
إشارة الطوارئ .. إن الضابط "حافظ" بحاجة إلى "الفتى الجبّار" ...
أمل أن أكون على قدر المسؤولية


بينما بالقرب ...
كان عليّ أن ألقي نظرة على الأوراق التي أخذتها من "نبيل".. لقد أعطاني دفتر الحساب بدلاً عن دفتر التاريخ.. يا له من غبيّ!
إنك تظلمينه.. كلنا معرّضون للخطأ!


إنما يبدو أن "الجبار" يكاد يرتكب خطأً جديداً!
لا! ما أن هممت بالإنطلاق من النافذة بسرعة خارقة.. تقلصت مقدرتي على الطيران!
وبهذه السرعة سوف يراني أحد!


أعتقد أنك على حق يا "معن".. يجب ألا أتحامل على "نبيل" إلى هذا الحد!
يجب ألا ترى "وداد" ما أرى ...


"معن".. إنتبه.. لقد أوقعتني!

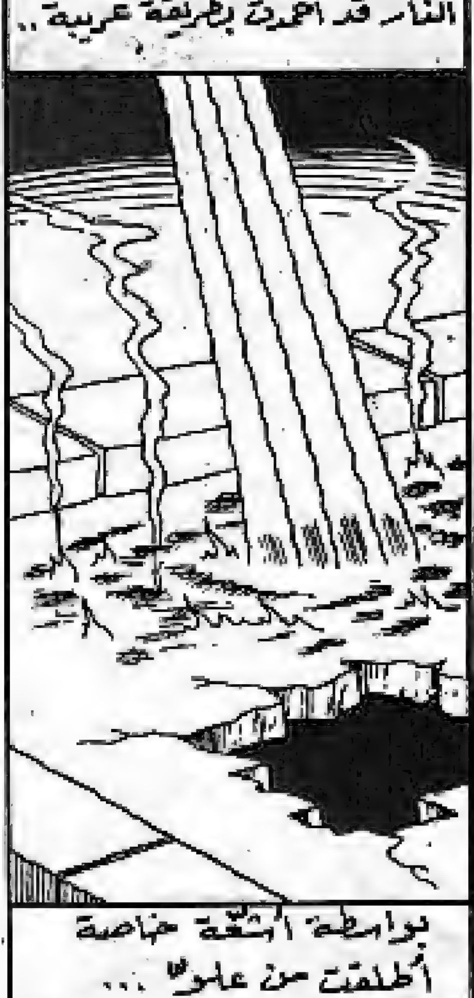

آمل ألا يراني أحد خارجاً من هنا!
لا.. "وداد" و"معن"!

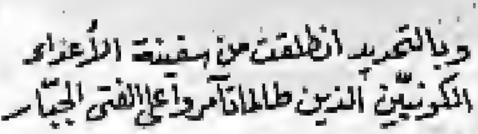

"معن"! في الحقيقة بدا لي كأنك تعمدت إيقاعي!
لماذا يا "وداد"؟ إنك تبالغين حقاً.. مجرد خطأ كما ذكرنا عن "نبيل"!

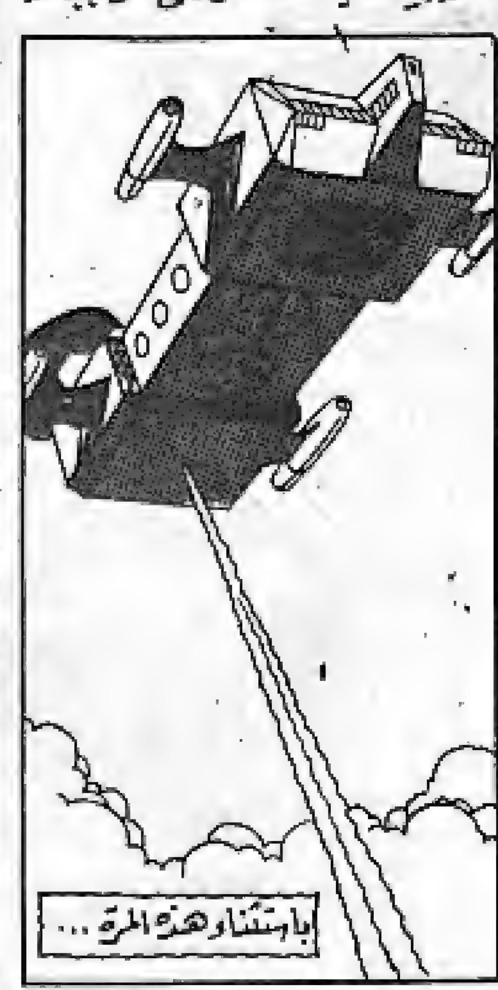

لكننا نعرف أكثر من "وداد" وحتى أكثر من "الجبار" نفسه بسبب تصرف "معن"!
يا له من توقيت موفق.. أن يساعد "معن" "وداد" على الوقوف بعد أن تعثرت فلم ير أحد منهما "الجبار" يخرج من النافذة طائراً!
ها قد عدت إلى طبيعتي الآن.. وفي الوقت المناسب إذ أرى...


أن لصاً قد تمكن من الخروج من زنزانته وهو يهدد الضابط "حافظ" بمسدسه...
وقد تمكن الضابط من إطلاق إشارة الإنذار.. خفية..
سأعمد أولاً إلى تذويب ماسورة المسدس بواسطة أشعة نظري الخارقة
لا.. لقد طرأ عمل جديد على قواي!


لقد أسأت تصويب أشعة نظري .. فأشعلت النار في سقف المركز ...
التعب الغريب يعود إلى التحكم بجسدي .. إنما ..
عليّ أن أساعد الضابط حافظ بأيّ طريقة !
كراش
سأجعلها الطريقة الأخيرة !
الفتى الجبار .. يا لها من طريقة !
إن رصاصاتي ترتد عنه .. لكنه لا يقوى على الحراك !
إنه التعب .. وليست رصاصاته بأيّ شكل !
بوم
وفيما كان الفتى غير الجبار حليما يحاول الوقوف ...
إنها فرصتي طالما يداه في ظهره ...
آخ !!


بينما على السقف كانت ألسنة النار قد أخمدت بطريقة غريبة ..
بواسطة أشعة خاصة أطلقت من علو ...


وبالتحديد أطلقت من سفينة الأعداء الكوكبيين الذين طالما تآمروا على الفتى الجبار


باستثناء هذه المرة ...

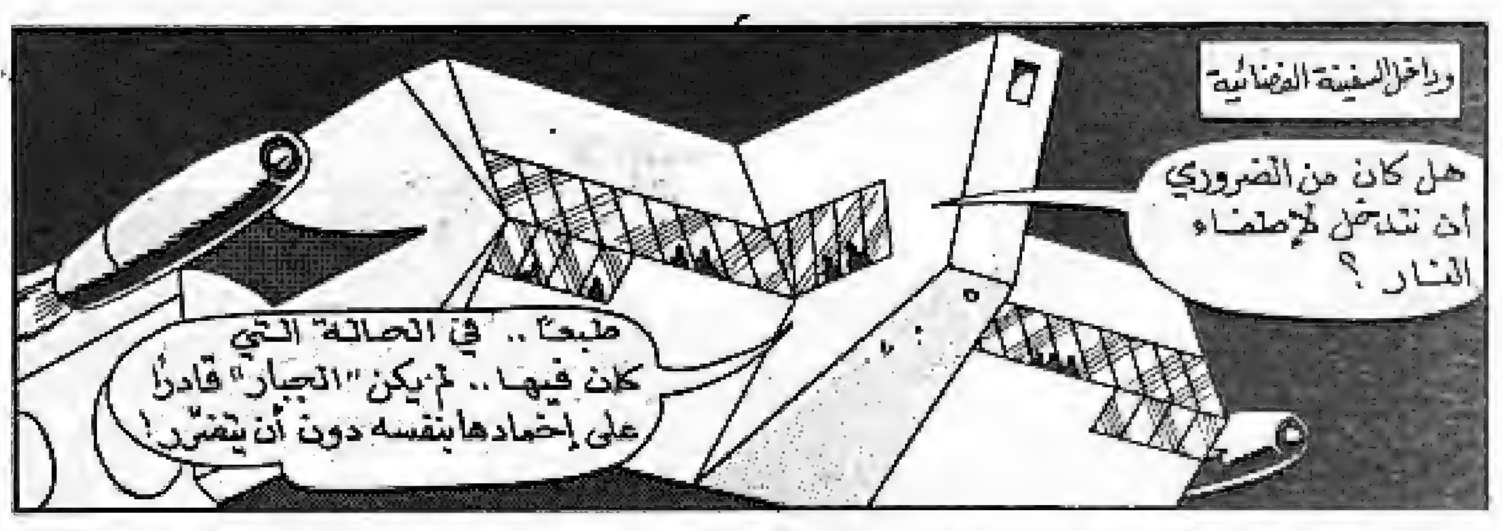

هل أنت بخير ؟ لم أرك بهذه الحالة منذ تعرضك الأخير للكريبتونيت !
ليتني أعرف السبب أيها الضابط .. كلما أعرفه ..
إنني أتألم ...


مازال عليّ أن أخمد النار التي أضرمتها ...
ولكن .. لقد اختفت ألسنة النار .. كيف !


وإذ استكشف السماء بحثاً عن جواب


هم الفاعلون .. لكن اختفاء النار ما زال سراً .. إن مصدر متاعبي يطير فوق رأسي ..
السفينة الفضائية الغريبة..


هذه الشارة أعرفها ... إنهم أعضاء "كتيبة الإنتقام" من الفتى الجبار" !
ولا شك أن الوهن الذي يصيب قواي سببه سلاح جديد مضاد للفتى الجبار


وداخل السفينة الفضائية
هل كان من الضروري أن نتدخل لإطفاء النار ؟
طبعاً .. في الحالة التي كان فيها .. لم يكن "الجبار" قادراً على إخمادها بنفسه دون أن يتضرر !

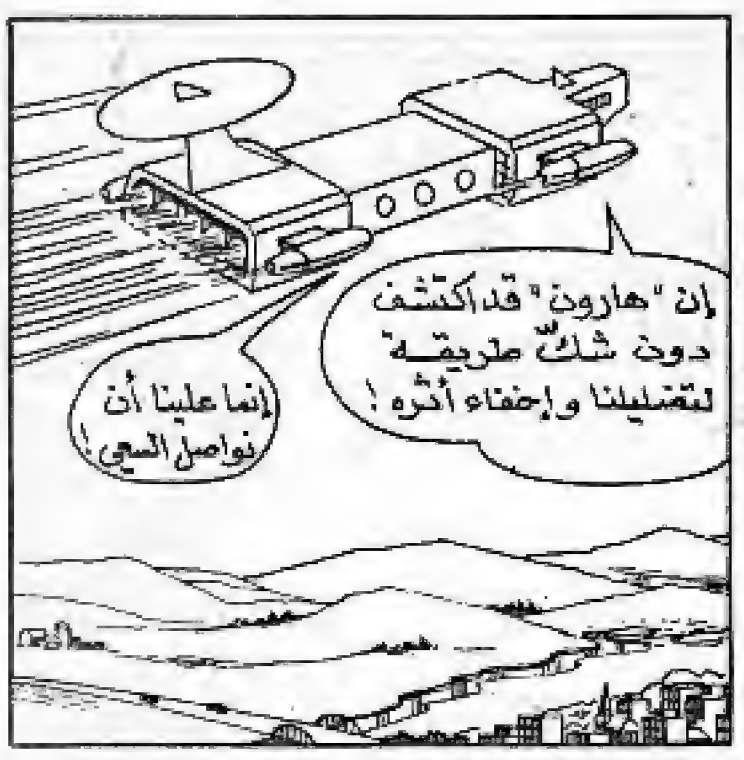

أما الآن .. وقد اكتشف وجودنا ، لقد استنتج منطقياً أننا مسؤولون عما يصيبه ...
ومن الجنون أن نحاول إقناعه بما نصبو إليه حقيقة ...


إذا قلنا "للفتى الجبار" أننا هنا لحمايته ... سوف يعتقد أنه مجرد فخ !
إننا مضطرون للدفاع الإحترازي ...
جهزوا شعاع الرد !


شحنة بسيطة فقط .. لا نريد أن تلحق به أذى بالغاً الآن !


إن الشعاع المستعمل بهذه الطريقة سيسبب له دواراً !
ويرغمه على التراجع .. ثم يهبط على الأرض !


يبدو أن "هارون" المتمرد قد وجد طريقة للسيطرة على "الجبار"...
يجب أن نوقفه مهما كلف الأمر.
لكننا مشطنا زوس شبرًا شبرًا دون نتيجة!


إن "هارون" قد اكتشف دون شك طريقة لتضليلنا وإخفاء أثره!
إنما علينا أن نواصل السعي!


... وإلا... سيتمكن قريبًا من القضاء على "الفتى الجبار"... وحده...
وعندها تكون الكتيبة قد فشلت في تحقيق هدفها الأكبر.. وينتفي مبرر وجودها...


ها قد بلغت اليابسة.. لقد فقدت وعيي لثوان!


لقد تأكد لي الآن أن كتيبة الإنتقام عادت لتفسد حياتي...
وكل ما تعرضت له حتى الآن من إنتاجهم!


أولًا.. قبل أن أسعى إلى مقاتلتهم علي أن أعرف كيف توصلوا إلى إضعافي أكثر من مرة!
وأخيرًا.. وجدتك يا "جبار"!.. الحمد لله!


لقد رأيتك تهوي بسرعة وأسرعت للتأكد إذا كنت بخير !
ليس كلياً يا "معن" .. هلاّ ساعدتني ؟
أيها "الجبّار" .. ماذا هنالك ! يبدو أن قواك الجبّارة لم تعد كاملة !
ربما .. إنما أطلب منك بكل إخلاص ألاّ تخبر أحداً ما رأيته .. وشكراً سلفاً !
ثق بي يا "جبّار" .. وأنا مستعد دائماً لمساعدتك !
أقدّر لك ذلك يا "معن" .. لكنها مشكلة خاصة لا يحلّها سواي ...
وما أن غاب "الفتى الجبّار" خلف الضباب ... ظهرت إبتسامة صفراء على وجه الفتى ...
لا "الفتى الجبّار" ولا حتى زملائي المتقمّصون يشكون في كوني غادرت مركبتي .. واختطفت المدعو "معن"
ثم حللت ، أنا "هارون" ، مكانه .. وكلما قابلت بشخصيتي الجديدة "الفتى الجبّار" .. بصفتي صديقه ...
يضعف أكثر فأكثر ..
فيما المتقمّصون الآخرون يخالفون قانوننا الأساسي بمساعدة "الفتى الجبّار"
أنا "هارون" سأدخل التاريخ ...
بصفتي قاتل الفتى الجبّار !


مائي
أخي .. لا يصدق !؟
بعد أن تمكن "مائي" من إفشال مخطط الرداء الأسود للسيطرة على أطلنطي وتهديم البندقية الجديدة ...
حدث ما لم يكن في الحسبان .. ما أن قبض على "الرداء الأسود" حتى انفجر .. فإذا به مجرد شخص آلي ...
وهكذا كان على "مائي" أن يحل ذلك اللغز الجديد الذي يهدد حياته وحياة من يحبه ...
الأخ .. العدو


صدّقني يا "مانِي".. أنا واثق أن
"الرداء الأسود" كان لا يزال في السجن
عندما أطلق سراحي منذ أسبوع ...
ولا يعقل أن يكون
ذلك الشخص ...
عدوّنا الحقيقي!


أنا آسف حقاً.. لقد تعرّضت
لضغوطات عديدة مؤخراً.. ولم
أقصد التشكيك في كلامك
هل تذكر أحداث
البندقية.. و"سيدون"
المجنون.. ثم اختفاء "ميرا"
وظهورها المفاجئ
من جديد ...


كل هذه الأحداث أرهقتني حقاً..
والآن.. هنالك مشكلة جديدة
تستوجب اهتماماً خاصاً!
"فالكو"..
و"ميرا"!..


فيما كنت تستكشف مقرّ "الرداء الأسود"...
أخضعت "ميرا" لفحوصات شاملة
وتوصّلت إلى تشخيص طبيعة
مرضها ...
وللأسف.. ليس هنالك
ما يدعو للإطمئنان!
ماذا هنالك
يا "فالكو".. تكلم


إذا لم تعد "ميرا" إلى العالم المائي
الآخر الذي ولدت فيه..
سوف..
تموت!


ما هذه الغباوة؟ هل أثّرت مسؤولياتك
كحاكم "أطلسي" على حسّك الطبي
إلى هذا الحد!!
اهدأ يا زوجي..
أرجوك!


وانصت إليه...
وراح الحاكم العجوز يغالب
دمعة لمعت في مقلته ثم
بدأ الحديث بصوت متهدج..


بما أن جسد "ميرا" متكيف طبيعياً مع مستوى مائي معيّن في عالمها ... لقد أثرت الأعوام التي قضيتها معنا هنا على تركيبها العضوي ...
ومستوى عالمنا المختلف بدأ يؤثر سلباً على كيانها ...
لماذا اختفت "ميرا" برأيك يا "مالي" وهي لا تستطيع أن تتذكر أين كانت طوال هذه الفترة ...
لأن إمكانية الصمود في هذا البعد أصبحت ضئيلة بالنسبة لتكوينها ...
وقد توقفت عن الوجود .. بكل بساطة
.. إن هذه العوارض ستزداد يوماً بعد يوم إلى أن تصبح دائمة .. إلا إذا عادت "ميرا" إلى عالمها ...
لا أريد أن أراك بهذه الانهزامية يا زوجي ...
لقد زودني "فالكو" بجهاز يكيّف طبيعة جسدي مع المناخ السائد هنا ... لفترة !
وماذا بعد .. يقول "فالكو" أن هذا الحل لا يمكن أن يكون دائماً ...
إنه القدر ... لا يزال يحاربنا ... وقد تمكنّا من الصمود والتفوّق أكثر من مرة !
وهذه المرة أيضاً .. قد نجد حلاً ...
طالما نحن معاً .. لابدّ من طريقة مهما كانت شاقة !


مدينة المباني ...
يشعر سيد البحار بمزيج من رعب واشمئزاز عندما
يرى ناطحات السحاب رمز الحضارة .. والعالم الأرضي ..


.. إنه يشعر بحرية تامة في
عالمه المائي ...
وهولين يتخلى عنه مقابل كنوز الدنيا ..


في المحيط يسود السلام .. والهدوء
التام .. حيث يعانق المرء الطبيعة الأم
بينما في المدن .. حيث
الحضارة المزيفة ..


كل شيء ... فاسد ..






وبعد عشرين دقيقة ...
إستناداً إلى معلومات اكتشفتها في مقر "الوداء الأسود" يبدو أن لهذا المجنون .. مكتب في المدينة ...
وفي الطابق السادس من هذا المبنى ..


وبما أن الشخص الذي جابهته لم يكن "الوداء" الحقيقي .. لذا أريد أن أتعرف إلى الرأس الحقيقي ..


قد أجده هنا ...
وأحطمه شر تحطيم !


أريد أن أرى المسؤول !
ربما تقصد الرئيس .. سيد "مالك".. لكنه لا يقابل أحد !
سوف يقابلني
سأحاول .. من أقول له ؟


"مالك" !


هل تمزح ؟!


أؤكد لك أنه لا يمزح !


ودهشت الموظفة إذ وافق الرئيس الغامض على استقبال "مالي" ... دون تردد ...
وإذ دفع "مالي" الباب الضخم الذي يؤدي إلى المكتب المحظور ...
كان المكان يعبق برائحة يعرفها.. وإن كانت تثير اشمئزازه .. إذ ترتبط بشخص طالما حاول ألاّ يلتقيه ...
والمقصود .. أخوه الضال .. والمجنون
"عمر"! كم مرة قلت لك ألاّ تناديني بهذا الإسم..
إسمي "سيد البحار"
ولا أقبل ببديل له..
سوف نناقش الموضوع مطولاً بعد أن أضبطك
في شبكتي الكهربائية!
لا يا "عمر".. أنا الذي سأطرح الأسئلة!
كان عليّ أن أقدر أنك وراء كل ما يجري.. طالما أنك استعملت شخصاً آلياً لمقاتلتي.. في آخر لقاء بيننا!


وراحت الأفكار تتسابع في مخيلة "مالي" المرهقة إلى أن..
آه!
هيا إتبعني يا أخي العزيز إذا كانت عندك الشجاعة!
ما هو هدفك يا "عمر"؟ ما هي مصادر قوتك؟ من أين لك تلك الأسلحة المتطورة؟
ضوء النهار!
.. أين؟ لماذا؟ كيف؟
مازلت في صحة جيدة يا أخي...
لكن بقاءك مطولاً تحت الشمس الساطعة.. خارج الماء...
سيحولك إلى كائن ضعيف.. وعندها سأتمكن من..
بوم
طراق


إعترف يا "عمر".. أن بإمكاني أن أقهرك رغم ظروفي القاسية !
حقـًا ... إنك تغلبني دائمًا !


كدت أقهرك هذه المرة لكنني.. أخفقت من جديد...
لكنني لن أرضى بالهزيمة..


هذه المرة ...


ماذا تعني ؟


لن أرضى بحياة ..


الذل"...
لا يا "عمر"


"عمر"..
يا إلهي ... لقد اختفى كل أثر له ...

مسابقة الرجل الخارق الكبرى

السؤال رقم (٣)

الشركة العامة للصناعات الجلدية (جلود) واحدة من المؤسسات الانتاجية العراقية التي تقدم خدماتها للمواطنين... وقد تطور انتاجها في السنوات الاخيرة حتى اصبح يضاهي الانتاج العالمي إن لم يتفوق عليه من الاحذية والحقائب والاحزمة..

السؤال

(في اي محافظة يقع المقر الرئيس ومعامل الشركة... وما اسم المنطقة او الحي الذي تقع فيه؟)

كوبون مسابقة شهر ايار (مايس) الكبرى السؤال رقم ٣

الجواب

____

____

الاسم __________ العنوان __________



الرجل الخارق

سلسلة المغامرات المشوقة

تصدر عن دار الرافدين للنشر



Enjoy with

Spider-man






هذا العمل لتوفير المتعة الادبية و ليس لأهداف ربحية
يرجى شراء النسخة الاصلية لدعم استمراريتها